

١٩٦٥ / ١٠ / ٤

## هنيئاً لـ ( بوبي ) سيدة المجتمع !

كهل ، تسلل مع الكلاب الجائعة الى كومة من القاذورات بحثاً عن شيء يأكله ،  
عندما وصلت سيارة البلدية وألقت بحملها فوقه دون أن يلمحه سائقها ، فمات  
مطموراً بالنفايات ، وبالدم النازف من رأسه ...

هذا خبر من عندنا ، من محلة المسلخ في بيروت . القتل عربي ، واسمه لا يهم  
أحداً : جمعه شناوي . وربما كان يفضل أن يستبدله باسم ( بوبي ) لو وجد سيدة  
مجتمع تستعرض دلال صوتها حينما تناديه لتطعمه ..

والخبر الثاني من عندهم . من شتوتغارت في ألمانيا الغربية : تقرر اتخاذ اجراء  
سريع من أجل صحة أسماك البحيرات والأنهار ، وهو بث الأوكسجين في المياه  
( عن طريق خراطيم من النايلون لها مسام دقيقة يرسل بداخلها غاز الأوكسجين بقوة  
ضغط عالية وذلك للحيلولة دون اختناق الاسماك ) ، وربما للحيلولة دون انحراف  
مزاجها أو اصابتها بحالات نفسية من جراء ضيق التنفس ! ! ..

والخبران تصادف أن نُشرا في جريدة واحدة ، وتصدرت الصفحة صورة  
الرأس الدامي لذلك العربي الباحث عن اللقمة ، ولم تنشر أية صورة للاسماك السعيدة  
ربما حرصاً على مزاجها من أضواء لمبات التصوير ...

وهكذا مات الجائع المجهول عندنا ببساطة .. ففي هذه المرحلة الحاسمة من الزخم  
الثوري والتطور الاجتماعي لأمتنا العربية ، الكل في شغل شاغل عنه بالقضايا الكبيرة ...  
الجميع مشغولون بقضايا أكثر أهمية ..

هنالك زوايع الأخبار عن المؤتمرات والمصالحات والمخاصمات ، وهنالك بعض  
( الثوار في بدلاتهم السموكن ) ، والمتفقون المتخمون بالنظريات التقدمية والرجعية  
( والكوكتيلية ) يثونها في مجالسهم ، وفي مقاهي الأرصفة بينما على الأرصفة  
أمامهم يُطمر الجياع تحت النفايات ، أو يتلون في مقالاتهم ليقرواها وحدهم ويغازلوا